كتاب: السين

ساح : الساحَةُ المَكَانُ الواسعُ ومنه ساحَةُ الدَّارِ قال: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ وسَاحَ فُلانٌ في الأرضِ مَرَّ مَرَّ السائحِ، قال: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ وقولُهُ: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ أي الصائمونَ، وقال: ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ أَي صائِمَاتٍ، قالَ بعضُهُم: الصَّوْمُ ضربانِ: حَقِيقِيٌّ وهو تَرْكُ المَطْعَم والمنْكَحَ، وَصَوْمٌ حُكْمِيٌّ وهو حِفْظُ الجَوَارِح عنِ المَعَاصِي كالسَّمْع والبَصَرِ واللِّسَانِ، فالسائحُ هو الذي يصومُ هذا الصَّوْمَ دُونَ الصَّوْمِ الأوَّلِ، وقيلَ السائِحُونَ هُمُ الذين يَتَحَرَّوْنَ مَا اقْتَضَاهُ قولُهُ: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾.

سار : السَّيرُ المُضِيُّ في الأرض وَرَجُلٌ سائِرٌ وَسَيَّارٌ والسَّيَّارَةُ الجَمَاعَةُ، قال تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ يُقالُ سِرْتُ وَسِرْتُ بِفُلانٍ وسِرْتُهُ أيضاً وَسَيَّرْتُه على التَّكْثِيرِ، فَمِنَ الأوَّل قولُهُ: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ وَمِنَ الثاني قولُهُ: ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِۦ﴾ وَلم يجِىءْ في القرآن القسم الثالث وَهُوَ سِرْتُه. وَالرابعُ قولُهُ: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾ وأَمَّا قولُهُ: ﴿سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ فقد قيل حَثٌّ عَلى السِّياحَةِ في الأرض بالجسم، وقيل حَثٌّ عَلَى إجالةِ الفِكْرِ ومُرَاعَاةِ أَحْوَالِهِ كما رُوِيَ في الخبَر أنه قيلَ في وصْف الأوْلياءِ: أَبدانهم في الأرض سائرَةٌ وقُلُوبهم في الملكوتِ جائلةٌ، ومنهم مَنْ حَمَلَ ذٰلك على الجَدّ في العبادة المُتَوصِّلِ بهَا إلى الثوابِ، والتَّسْيِيرُ ضَرْبَانِ، أحدُهُما بالأمرِ والاختِيارِ والإرَادَةِ منَ السائِرِ نحوُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ والثاني بالقَهْرِ والتَّسْخِيرِ كَتَسْخِيرِ الجبالِ. ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ والسِّيرَةُ الحالةُ التي يكونُ عليها

الإنسانُ وغيرُهُ غَرِيزِيًّا كانَ أو مُكْتَسَباً، يُقالُ فُلانٌ له سِيرَةٌ حَسَنَةٌ وَسِيرَةٌ قَبِيحَةٌ، وقولُهُ: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ أي الحالةُ التي كانَتْ عليها من كَوْنِهَا عُوداً.

ساعة: الساعَةُ جُزْءٌ مِن أجْزَاءِ الزّمَانِ، ويُعبَّرُ به عن القيامَةِ، قَالَ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ تشبيهاً بذلك لِسُرْعَةِ حسابِهِ كما قالَ: ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾ أو لِمَا نَبَّه عليه بقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا - لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ فالأُولَى هِيَ القيامَةُ والثانِيةُ الوقْتُ القليلُ مِنَ الزمانِ. وقيلَ الساعاتُ التي هي القيامة ثَلاثَةٌ: الساعَةُ الكُبْرَى وهِي بَعْثُ الناسُ للمحاسَبة وهي التي أشارَ إليها بقولهِ عليه السلام: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ وَحَتَّى يُعْبَدَ الدِّرْهَمُ وَالدِّينارُ» إلى غَير ذلك. وذَكَرَ أُموراً لم تحْدُث في زَمَانِهِ وَلا بَعْدهُ. والساعةُ الوُسْطَى وهي مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الواحدِ وذلك نحوُ ما رُوِيَ أَنهُ رَأى عَبْدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ فقال: «إِنْ يَطُلْ عُمْرُ هٰذا الْغُلام لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» فقيل إنه آخِرُ مَنْ ماتَ منَ الصحَابَةِ وَالساعةُ الصُّغْرَى وهي موْتُ الإنْسَانِ، فسَاعَةُ كُلِّ إنْسَانٍ مَوْتُهُ وَهي المُشَارُ إليها بقوله: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً﴾، وَجَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللّيْلِ وَسُوَاعٍ أي بَعْدَ هَدْءٍ، وَسُوَاعٌ اسمُ صَنمٍ. قَالَ: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾.

ساغ: ساغَ الشَّرَابُ في الْحَلْقِ سَهُلَ انْحِدَارُهُ، وأَسَاغَهُ كذا. قَال: ﴿سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ - وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾.

ساق: سَوْقُ الإبِلِ جَلْبُهَا وَطَرْدُهَا، يُقَالُ سُقْتُهُ فانْسَاقَ، وقولُهُ: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾ نحوُ قوله: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ وقولُهُ: ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ أي مَلَكٌ يَسُوقُهُ وآخَرُ يَشْهَدُ عليه وَله، وقيل هو كقوله: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ وقوله: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ قيل عُنِي الْتِفَافُ الساقينِ عِنْد خُرُوج الروح وقيل التِفَافُهُمَا عِندما يُلَفّانِ في الكَفَن، وقيل

هُوَ أن يموتَ فلا تحْمِلانِه بَعْد أَنْ كانَتا ثُقِلاَنِه، وقيل أَرَادَ التِفَافِ البَلِيَّةِ بالبَلِيّة ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ من قولهم كشَفَتِ الحرْبُ عَنْ ساقِهَا، وقال بعْضهم في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ إنه إشارَةٌ إلى شِدَّةٍ وهو أن يمُوتَ الوَلَدُ في بطن الناقةِ فَيُدْخِلَ المُذَمِّرُ يَدَهُ في رَحِمِهَا فَيَأْخُذَ بساقِهِ فَيُخرِجَه مَيْتاً، قال فهذا هو الكشْفُ عَن الساقِ فَجُعِلَ لِكُلِّ أمْرٍ فَظِيعٍ. وقوله: ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ قيل هو جَمْعُ ساقٍ نحو لابَةٍ ولُوبٍ وَقَارَةٍ وَقُورٍ، وعلى هذا ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ والسُّوقُ الموضعُ الذي يُجْلَبُ إليه المتاعُ للبَيْع، قَالَ: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾.

سال: سَالَ الشيءُ يَسِيلُ وَأَسَلْتُه أَنَا، قال: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ أي أَذَبْنَا له والإِسَالَةُ في الحقيقةِ حالةٌ في القِطْرِ تحْصُلُ بعد الإِذَابَةِ، وَالسَّيْلُ أصلُه مَصْدَرٌ وَجُعِلَ اسماً للماء الذي يَأتيكَ ولم يُصِبْكَ مَطَرُهُ، قال: ﴿فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾.

سأل: السُّؤَالُ اسْتِدْعَاءُ مَعْرِفَةٍ أو ما يُؤَدِّي إلى المَعْرِفَةِ واسْتِدْعَاءُ مالٍ أو ما يُؤَدِّي إلى المالِ، فاسْتِدْعَاءُ المعْرِفَةِ جَوابُه عَلَى اللِّسَانِ واليَدُ خَلِيفَةٌ له بالكتابةِ أو الإِشارةِ، واسْتِدْعَاءُ المالِ جوابُهُ عَلَى اليَدِ واللّسانُ خَلِيفَةٌ لهَا إِمَّا بِوَعْدٍ أَو بِرَدٍّ. إنْ قيلَ كَيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ السُّؤَالُ يكُونُ للمعرفةِ ومَعْلُومٌ أَنَّ اللَّهَ تعالى يَسْأَلُ عِبَادَهُ نحوُ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ قيلَ إنَّ ذٰلك سُؤَالٌ لتَعْرِيفِ القوم وتبْكِيتِهِمْ لا لتعريفِ الله تعالى فإنه عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، فليس يَخْرُجُ عَن كَوْنِهِ سُؤَالاً عَن المَعْرِفَةِ، والسُّؤَالُ للمعرفةِ يكُونُ تارة لِلاستعلام وتارةً لِلتَّبْكِيتِ كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ ولِتَعْرُّفِ المسؤول. والسُّؤَالُ إذا كان للتَّعْرِيفِ تَعَدَّى إلى المفعُول الثاني تارةً بنَفْسِهِ وتارةً بالجارِّ، تَقولُ سألتُه كذا وَسألتُه عن كذا وبكذا وبِعَنْ أكْثَر ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾، وقال: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾

وإذا كان السُّؤَالُ لاسْتِدْعاءِ مالٍ فإنه يَتَعَدَّى بِنفسِهِ أو بِمَنْ نحوُ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْئَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ وقال: ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦ﴾ ويُعَبَّرُ عَن الفقيرِ إذا كانَ مُسْتَدْعِياً لِشيءٍ بالسَّائل نحوُ: ﴿وَأَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.

سام: السَّوْمُ أصْلُهُ الذَّهَابُ في ابْتِغَاء الشيءِ، فهو لفظ لِمَعْنًى مُرَكَّبٍ مِنَ الذَّهَابِ والابْتِغَاءِ وَأُجْرِيَ مَجْرَى الذَّهَابِ في قولِهِمْ سَامَتِ الإِبلُ فهي سَائِمَةٌ وَمَجْرَى الابْتِغَاءِ في قولِهِمْ سُمْتُ كذا قال: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ وَيُقَالُ سُمْتُ الإِبلَ في المَرْعَى وَأَسَمْتُهَا وَسَوَّمْتُهَا قال: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ والسِّماءُ والسِّيمِياءُ العَلامَةُ.

وقال تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾ وقد سَوَّمْتُهُ أي أَعْلَمْتُهُ وَمُسَوَّمِينَ أي مُعَلَّمِينَ وَمُسَوَّمِينَ مُعَلِّمِينَ لِأَنْفُسِهِمْ أو لِخُيولِهِمْ أو مُرْسِلِينَ لَهَا وَرُوِيَ عنه عليه السلام أنه قال: «تَسَوَّمُوا فَإِنَّ المَلائِكَةَ قَدْ تَسَوَّمَتْ».

سأم: السآمَةُ المَلالَةُ مِمَّا يَكْثُرُ لُبْثُهُ فِعْلاً كانَ أو انْفِعَالاً قال: ﴿وَهُمْ لَا يَسْئَمُونَ﴾.

سبأ: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ سَبَأ اسمُ بَلَدٍ، وَسَبَأْتُ الخَمْرَ اشْتَرَيْتُهَا.

سبب: السَّبَبُ الْحَبْلُ الذي يُصْعَدُ به النَّخلُ وَجَمْعُه أسبابٌ قَال: ﴿فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ والإشارة بالمعنى إلى نحو قولِهِ: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ وَسُمِّيَ كُلُّ مَا يُتَوَصَّلُ به إلى شيءٍ سَبَباً، قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا * فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ وَمعناه أنّ الله تعَالى أتَاهُ مِنْ كُلِّ شيءٍ مَعرفةً وذَرِيعَةً يَتَوَصَّلُ بهَا فَأَتْبَع وَاحِداً مِنْ تِلْكَ الأسباب وعلى ذٰلك قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ * أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ أي لعلي أعرِفُ الذرَائعَ والأسبابَ الحادِثَة في السماءِ فأتَوَصَّلُ بهَا إلى مَعْرِفَةِ مَا يَدْعِيهِ مُوسى، والسَّبُّ الشَّتمُ الوجيع قال: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ وَسَبُّهُمْ للَّهِ ليسَ عَلَى أنهمْ يَسُبُّونَهُ صَرِيحاً ولكنْ يخُوضُونَ في ذِكْرِهِ فَيَذْكُرُونَهُ بمَا لا يَلِيقُ

به ويَتمادَوْنَ في ذٰلك بالمُجادلَةِ فيزْدَادُون في ذِكْره بمَا تَنزّه تعالى عنه.

سبت : أصْلُ السَبْتِ القَطْعُ ومنه سَبَتَ السَّيْرُ قَطَعَهُ وَسَبَتَ شَعَرَهُ حَلَقَهُ وَأَنْفَهُ اصْطَلَمَهُ، وقيلَ سُمِّيَ يومُ السَّبْتِ لِأَنَّ اللّٰهَ تعالى ابْتَدَأَ بِخَلْقِ السمٰواتِ والأرضِ يومَ الأحدِ فَخَلَقَهَا في سِتَّةِ أيّام كما ذَكَرَهُ فَقَطَعَ عَمَلَهُ يومَ السَّبْتِ فَسُمِّيَ بذلك، وَسَبَتَ فُلاَنٌ صَارَ في السَّبْتِ وقولُهُ: ﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ قيلَ يومَ قَطْعِهِمْ لِلعَمَلِ: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ قيلَ مَعْنَاهُ لاَ يَقْطَعُونَ العَمَلَ وقيلَ يومَ لاَ يَكُونُونَ في السَّبْتِ وكِلاَهُمَا إشَارَةٌ إلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وقولُه: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ﴾ أي تركُ العَمَلِ فيه: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ أي قَطْعاً لِلعَمَلِ وذلك إشَارَةٌ إلَى ما قال في صِفَةِ اللّيْلِ: ﴿لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ﴾.

سبح : السَّبْحُ المَرُّ السَّرِيعُ في الماءِ وفي الهَواءِ، يُقَالُ سَبَحَ سَبْحاً وَسِبَاحَةً وَاسْتُعِيرَ لِمَرِّ النجومِ في الفَلَكِ نحوُ: ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ وَلِجَرْيِ الفَرَسِ نحوُ: ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا﴾ وَلِسُرْعَةِ الذَّهَابِ في العَمَلِ نحوُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ والتَّسْبِيحُ تَنْزِيهُ الله تعالى وأصْلُهُ المَرُّ السَّرِيعُ في عِبَادَةِ اللّٰهِ تعالى وَجُعِلَ ذٰلك في فِعْلِ الْخَيْرِ كما جُعِلَ الإبْعَادُ في الشَّرِّ فقيلَ أَبْعَدَهُ اللّٰهُ، وَجُعِلَ التَّسْبِيحُ عَامًّا في العباداتِ قَوْلاً كَانَ أو فِعْلاً أو نِيَّةً، قَالَ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ قيلَ مِنَ المُصَلِّينَ وَالْأَوْلَى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ثَلاثَتِهَا، قال: ﴿لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ أي هَلا تَعْبُدُونَهُ وَتَشْكُرُونَهُ وَحُمِلَ ذٰلك على الاسْتِثْنَاءِ وهو أن يقولَ إنْ شاءَ اللّٰهُ وَيَدُلُّ على ذٰلك قولُهُ: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ وقال: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ فذلك نحوُ قولِهِ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا - وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فذلك يَقْتَضِي أنْ يَكُونَ تَسْبِيحاً على الحقيقةِ وَسُجُوداً له على وجْهٍ لا نَفْقَهُهُ بدلالةِ

قولـه: ﴿وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ ودلالةِ قولهِ: ﴿وَمَن فِيهِنَّ﴾ بَعْدَ ذِكْرِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ولا يصحُّ أَنْ يكُونَ تَقْدِيرُهُ: يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ، وَيَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّ هٰذَا مِمَّا نَفْقَهُهُ ولأنه مُحَالٌ أنْ يكونَ ذٰلك تَقْدِيرُهُ ثم يُعْطَفَ عليه بقولِهِ: ﴿وَمَن فِيهِنَّ﴾ والأشياءُ كُلُّهَا تُسَبِّحُ له وتَسْجُدُ بَعْضُهَا بالتَّسْخِيرِ، وَبَعْضُهَا بالاخْتِيَارِ ولا خِلاَفَ أَنَّ السَّمٰوَاتِ والأَرضَ وَالدَّوَابَّ مُسَبِّحَاتٌ بالتَّسْخِيرِ مِنْ حَيْثُ إنَّ أَحْوَالَهَا تَدُلُّ على حِكْمَةِ اللَّهِ تعالى، وإنّما الخِلاَفُ في السمٰواتِ والأرضِ هَلْ تُسَبِّحُ باخْتِيَارٍ؟ والآية تَقْتَضِي ذٰلك بِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الدَّلالَةِ، وسُبْحَانَ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ نحوُ غُفْرَانٍ قال: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ و﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾.

والسُّبُّوحُ القُدُّوسُ مِنْ أسماءِ اللَّهِ تعالى ولَيس في كلامِهِمْ فُعُّولٌ سِوَاهُمَا وقد يُفْتَحَانِ نحوُ كَلُّوبٍ وَسَمُّورٍ.

سبخ: قُرِىءَ: إنَّ لَكَ في النهار سبخاً أي سَعَةً في التَّصَرُّفِ، وقد سَبَخَ الله عنه الْحُمَّى فَتَسَبَّخَ أي تَغَشَّى.

سبط: أَصْلُ السَّبْطِ انْبِسَاطٌ في سُهُولَةٍ يُقَالُ شَعْرٌ سَبْطٌ وسَبِطٌ وقد سَبِطَ سُبُوطاً وَسَبَاطَةً وَسَبَاطاً وَالسِّبْطُ وَلَدُ الوَلَدِ كأنه امْتِدَادُ الْفُرُوعِ، قَالَ: ﴿وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ أي قَبَائِلَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ نَسْلِ رَجُلٍ أَسْبَاطاً أُمَماً.

سبع: أصل السَّبْعِ العَدَدُ قال: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ وَسَبَعْتُ القومَ كُنْتُ سابِعَهُمْ، وأخذْتُ سُبْعَ أموالِهِمْ، والسَّبُعُ مَعْرُوفٌ وقيل سُمِّيَ بذلك لتمامِ قُوَّتِه وذلك أنَّ السَّبْعَ مِنَ الأعدادِ التامَّةِ.

وَسَبَعَ فُلانٌ فُلاناً اغْتَابَهُ وَأَكَلَ لَحْمَهُ أَكْلَ السِّبَاعِ.

سبغ: دِرْعٌ سَابِغٌ تامٌّ وَاسِعٌ. قال الله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ وَعنه اسْتُعِيرَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ وإسْباغُ النِّعَمِ قَالَ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾.

سبق: أَصْلُ السَّبْقِ التَّقَدُّمُ في السَّيْرِ نحو: ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا﴾ وَالاسْتِبَاقُ

التسابُقُ قال: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ ثم يُتَجَوّزُ به في غيرهِ منَ التَّقدُّم، قال: ﴿مَا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ - سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ أي نَفدَتْ وَتَقدَّمَتْ، وَيُسْتَعَارُ السَّبْقُ لإحْرَازِ الْفَضْلِ وَالتَّبْرِيزِ وعَلَى ذلك: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ أي المُتَقَدِّمُونَ إلى ثوابِ اللَّهِ وَجَنَّتِه بالأعمَالِ الصَّالِحةِ نحو قولهِ: ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ وقولهُ: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ أي لا يَفُوتُونَنَا.

سبل: السَّبيلُ الطَّريقُ الذي فيهِ سُهولةٌ وَجَمْعُه سُبُلٌ قال: ﴿وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا - لِّيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ يعني به طَريق الْحَق لأنَّ اسمَ الجنس إذا أُطْلِقَ يختَصُّ بمَا هو الْحَقُّ، وَابْنُ السَّبِيل المُسَافِرُ البعيدُ عَنْ مَنزلِهِ، نُسِبَ إلى السَّبِيلِ لِمُمَارَسَتِهِ إيَّاهُ، وَيُسْتَعْمَلُ السَّبِيلُ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ به إلى شيءٍ خَيْراً كانَ أَوْ شَرًّا، قال: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ - قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ وكِلاَهُما وَاجِدٌ لَكِنْ أضافَ الأوَّلَ إلَى المُبَلِّغِ، والثاني إلَى السَّالِكِ بهِمْ، قَالَ: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ - فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ﴾ ويُعَبَّرُ به عَنِ المَحَجَّةِ، قَالَ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِى - سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ أي طَريقَ الجنةِ: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ وقيلَ أَسْبَلَ السِّتْرَ وَسَبَلَ المَطَرُ وَأَسْبَلَ، وَالسُّنْبُلَةُ جَمْعُهَا سَنَابِلُ وهي ما على الزَّرْعِ، قَالَ: ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ﴾ وقال: ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ﴾ وَأَسْبَلَ الزَّرْعُ صَارَ ذَا سُنْبُلَةٍ نحوُ أَحْصَدَ وَأَجْنَى.

ست: قال: ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ وقال: ﴿سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ فأَصْلُ ذٰلك سُدُسٌ وَيُذْكَرُ في بابه إن شاء اللَّهُ.

ستر: السِّتْرُ تَغْطِيَةُ الشيءِ، وَالسِّتْرُ وَالسُّتْرَةُ ما يُسْتَتَرُ به قال: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْرًا - حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ وَالاسْتِتَارُ الاخْتِفَاءُ، قَالَ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾.

سجد: السُّجُودُ أصْلُه التَّطامُنُ وَالتَّذَلُّلُ وَجُعِلَ ذٰلك عِبارةً عَن التَّذَلُّلِ للَّهِ وعبَادَتِهِ وهو عَامٌّ في الإنْسَانِ والحَيوَانَاتِ وَالجمادَاتِ وذلك ضَرْبانِ سُجودٌ بِاخْتِيَارٍ وليس ذٰلك إلا للإنسان وبه يَسْتَحِقُّ الثوَابَ نحو قوله: ﴿فَٱسْجُدُوا۟

لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ﴾ أي تَـذَلَّـلُـوا لـهُ وسُـجُـودُ تَـسْـخِـيـرٍ وهُـو لـلإِنـسَـانِ وَالـحَـيـوَانَـاتِ وَالنَّبَاتِ وعَلَى ذٰلك قولهُ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ـ وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ وقوله: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾ فهذا سجُودُ تَسْخِيرٍ وَهو الدَّلالةُ الصامِتَة الناطِقَةُ المُنَبِّهةُ عَلَى كَوْنِهَا مَخْلُوقَةً وأنّهَا خَلْقُ فَاعِلٍ حَكيم، وَقولهُ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ يَـنْـطَـوِي على النَّوْعَيْنِ مِنَ السُّجُودِ وَالتَّسْخِيرِ وَالاخْـتِـيَـارِ، وَقـولُـهُ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ فذلك على سَبِيل التَّسْخِير وقولهُ: ﴿ٱسْجُدُواْ لِآدَمَ﴾ قيلَ أُمِرُوا بأَنْ يَتَّخِذُوهُ قِبْلَةً، وقيلَ أُمِرُوا بِالتَّذَلُّلِ لهُ وَالقيام بمَصَالحهِ وَمَصَالِح أَوْلادِهِ فائْتَمَرُوا إلاّ إبْلِيسَ، وقولهُ: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ أيْ مُتَذَلِّلينَ مُنْقَادِينَ، وَخُصَّ السُّجُودُ في الشريعةِ بِالرُّكْنِ المَعْرُوفِ مِنَ الصلاةِ وما يجْرِي مَجْرَى ذٰلك مِنْ سُجُودِ القرآنِ وسُجُودِ الشُّكْرِ، وقد يُعَبَّرُ به عَنِ الصلاةِ بقولِهِ: ﴿وَأَدْبَرَ ٱلسُّجُودِ﴾ أي أَدْبَارَ الصلاةِ ويُسَمُّونَ صلاةَ الضُّحَى سُبْحَةَ الضُّحَى وَسُجُودَ الضُّحَى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ قيلَ أُرِيدَ بِهِ الصلاةُ والمَسْجِدُ مَوْضِعُ الصلاةِ اعْتِبَاراً بِالسُّجُودِ وقوْلهُ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ قيلَ عُنِيَ به الأرضُ إذْ قد جُعِلَتِ الأرضُ كُلُّهَا مَسْجِداً وطَهُوراً كما رُوِيَ في الْخَبَرِ، وقيلَ المَسَاجِدُ مَوَاضِعُ السُّجُودِ الْجَبْهَةُ والأنْفُ واليَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرِّجْلانِ وَقولُهُ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾ أي يا قَوْمِ اسْجُدُوا وقولهُ: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا﴾ أي مُتَذَلِّلِينَ وَقيلَ كانَ السُّجُودُ عَلَى سَبيل الخِدْمةِ في ذٰلك الوقت سائغاً.

سجر : السَّجْرُ تَهْيِيجُ النار، يقالُ: سَجَرْتُ التَّنُّورَ، ومنه: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾.

وقولُه: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أي أُضْرِمَتْ ناراً عَن الحسَنِ، وقيلَ غِيضَتْ مِيَاهُهَا وإنمَا يكونُ كذلك لتَسْجِير النار فيه: ﴿ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ نحو:

﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾.

سجل: السَّجْلُ الدَّلْوُ العَظِيمَةُ، وسَجَلْتُ الماءَ فَانْسَجَلَ أي صَبَبْتُهُ فَانْصَبَّ.

وَالسِّجِّيلُ حَجَرٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطٌ وَأَصْلُهُ فيما قيلَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، والسِّجِلُّ قيلَ حَجَرٌ كانَ يُكْتَبُ فيه ثم سُمِّيَ كُلُّ ما يُكْتَبُ فيه سِجلاً، قال تعالى: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾: أي كَطَيِّهِ لِمَا كُتِبَ فيهِ حِفظاً له.

سجن: السَّجْنُ الحَبْسُ في السِّجْنُ، وقُرِئَ: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إليَّ، بفتح السين وكسرها. قال: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ والسِّجِّينُ اسمٌ لَجهنمَ بإزَاءِ عِلِّيِّين وزِيد لفظهُ تنبيهاً عَلَى زِيَادَةِ مَعْناهُ وقيلَ هو اسمٌ للأَرضِ السابعة، قال: ﴿لَفِى سِجِّينٍ ـ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ﴾.

سجى: قال تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ أي سكنَ وَسَجَى البحْرُ سَجْواً سَكَنَتْ أمْوَاجُهُ.

سحب: أصْلُ السَّحْبِ الجَرُّ كسَحْبِ الذَّيْلِ وَالإِنْسانِ عَلَى الوجْهِ ومنه السحابُ إمَّا لِجَرِّ الرِّيحِ له أو لِجَرِّهِ الماءَ أو لانْجِرَارِهِ في مَرِّهِ، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ عليه والسَّحَابُ الغَيْمُ فيها ماءٌ أو لم يكُنْ، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا﴾ وقال: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ وقد يُذْكَرُ لفظُه ويُرادُ به الظِّلُّ والظُّلمَةُ عَلَى طريق التَّشْبِيه، قال تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾.

سحت: السُّحْتُ القِشْرُ الذي يُسْتَأْصَلُ، قال تعالى: ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ وقُرِئَ: فَيَسْحِتَكُمْ يُقالُ سَحَتَهُ وأَسْحَتَهُ ومنه السُّحْتُ لِلمَحْظُورِ الذي يَلْزَمُ صاحبَهُ العَارُ كأَنهُ يُسْحِتُ دِينَهُ ومُرُوءَتَهُ، قال تعالى: ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ أي لِما يُسْحِتُ دِينَهُمْ. ورُوِيَ: «كَسْبُ الحَجَّامِ سُحْتٌ» فهذا لكوْنهِ سَاحِتاً للمُرُوءَةِ لا لِلدِّينِ.

سحر: السَّحَرُ طَرَفُ الحُلْقُوم

والرِّئَةُ، وقيلَ منه اشْتُقَّ السِّحْرُ وهو إِصَابةُ السَّحَرِ والسِّحْرُ يُقالُ عَلَى مَعَانٍ: الأوَّلُ الخِدَاعُ وتخْيِيلاَتٌ لا حَقِيقَةَ لهَا نحوُ ما يَفْعَلُه المُشَعْبِذُ بِصَرْفِ الأبْصَارِ عمَّا يَفْعَلُه لِخِفَّةِ يَدٍ، وما يَفْعَلهُ النمّامُ بِقَوْلٍ مُزَخْرَفٍ عائِقٍ للأَسْمَاعِ وَعَلَى ذٰلك قولُهُ تعالى: ﴿سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾، وقال: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾، وَبهذا النَّظرِ سَمَّوْا مُوسى عليه السلام ساحِراً فَقالُوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾، والثاني اسْتِجْلابُ مُعاونةِ الشَّيْطَانِ بِضَرْبٍ مِن التَّقرُّب إليه كقوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ وعلى ذٰلك قولهُ تعالىٰ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ والثالثُ ما يَذْهَبُ إليه الأغْتامُ وهو اسم لفعلٍ يَزْعُمون أنه من قُوَّته يُغَيِّرُ الصُّوَرُ والطَّبَائِعَ فَيَجْعَلُ الإنسانَ حماراً ولا حقيقةَ لذلك عِندَ المحَصِّلينَ. وقد تُصُوِّرَ منَ السِّحرِ حُسْنُه فقيلَ: «إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً»، قال تعالى: ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ أي مَصْرُوفُونَ عَنْ مَعْرِفتِنَا بالسِّحرِ. وعلى ذٰلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ قِيلَ ممّنْ جُعِلَ لهُ سَحْرٌ تنبيهاً أنه مُحتاجٌ إلى الغِذاءِ كقوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ ونَبَّه أنه بَشرٌ كما قال: ﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ وقيلَ مَعناهُ ممّنْ جُعِلَ له سِحْرٌ يَتَوَصَّلُ بِلُطْفِهِ ودِقّتِهِ إلى ما يأتي به ويَدّعِيه، وعَلَى الوجْهَين حُمِل قولهُ تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ وعَلَى المعنى الثاني دلَّ قولُه تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ وقال: ﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ وَالسَّحَرُ والسَّحَرَةُ اخْتِلاطُ ظلامِ آخِرِ الليل بِضِيَاءِ النهار وجُعِلَ اسماً لذلك الوقْتِ، والسَّحُورُ اسمٌ للطعام المأْكُولِ سَحَراً والتَّسَحُّرُ أكْلُه.

سحق: السَّحْقُ تَفْتِيتُ الشيءِ وَيُسْتَعْمَلُ في الدَّوَاءِ إذا فُتِّتَ يُقالُ سَحَقْتُه فانْسَحَقَ، وفي الثوبِ إذا أَخْلَقَ يُقَالُ أسْحَقَ ويصحُّ أنْ يُجْعَلَ إسْحَاقُ منه فيكونُ حينئذٍ مُنْصَرِفاً، وقيلَ: أبْعَدَهُ

اللَّهُ وأَسْحَقَهُ أي جَعَلهُ سَحِيقاً وقيل سَحَقَهُ أي جَعَلَهُ بالِياً، قال تعالى: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ وقال تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾.

سحل : قال: ﴿فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ﴾ أي شاطِىء البحر أصله مِنْ سَحَل الحَديد أي بَرَدهُ وقَشَرَهُ وقيلَ أصلهُ أنْ يكونَ مَسْحُولاً لكنْ جاءَ عَلَى لفْظِ الفاعل كقولهم هَمٌّ ناصِبٌ وَقيلَ بل تُصُوّرَ منه أنه يَسْحَلُ الماءَ أي يُفَرّقُه ويُضَيّقُه.

سخر : التّسْخيرُ سِياقةٌ إلى الغرَضِ المُخْتَصّ قَهْراً، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فالمُسَخَّرُ هوَ المُقَيّضُ للفعل والسُّخْريُّ هو الذي يُقْهَرُ فَيَتَسَخّرُ بإرَادَتِهِ، قَال: ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾، وسَخَرْتُ منهُ وَاسْتَسْخَرْتُه للهُزْءِ منه، قال تعالى: ﴿إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ * فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾. والسخْرِيةُ والسِّخْرِيةُ لِفعل الساخِرِ. وقوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ وسُخْرِيًا، فقد حُمِلَ على الوجْهين عَلَى التّسْخيرِ وعلى السُّخْريةِ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾. ويَدُلُّ عَلَى الوَجهِ الثاني قولهُ: بَعْدُ: ﴿وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾.

سخط : السَّخَطُ والسُّخْطُ الغَضَبُ الشديدُ المُقْتَضِي للعقُوبةِ، قال: ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ وهو منَ الله تعالى إنْزالُ العُقُوبةِ، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ - أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ - كَمَنْ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

سد : السَّدُّ والسُّدُّ قيل هُما واحدٌ وقيلَ السُّدُّ ما كانَ خِلْقَةً والسَّدُّ ما كانَ صَنْعَةً، وأصلُ السَّدِّ مصدرُ سَدَدْتُهُ، قال تعالى: ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ وشُبِّهَ به المَوَانِعُ نحوُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ وقُرِىءَ سُدّاً. والسَّدادُ والسَّدَدُ الاستِقَامَةُ.

سدر : السِّدْرُ شجَرٌ قليلُ الغِنَاءِ عِند الأكلِ ولذلك قالَ تعالى: ﴿وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ وقد يُخْضَدُ ويُسْتَظَلُّ به فجُعِلَ ذٰلك مثلاً لِظلِّ الجنة ونَعيمهَا في

قولِه تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ لكَثْرَةِ غِنائِهِ في الاسْتِظْلال وقولهُ تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ فإشارَةٌ إلى مَكَانِ اخْتَصَّ النَّبيُّ ﷺ فيه بالإفاضَةِ الإلٰهيّةِ وَالآلاءِ الجَسِيمَةِ، وقد قيل إنها الشجرةُ التي بُويعَ النبيُّ ﷺ تَحْتَها فأنزل الله تعالى السَّكِينَةَ فيها على المؤمنين.

سدس: السُّدُسُ جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ، قال تعالى: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ وسِتٌّ أصلهُ سِدْسٌ وَسَدَسْتُ القومَ صِرْتُ سَادِسَهُمْ وأخَذْتُ سُدُسَ أموالِهِمْ وجَاءَ سَادِساً وسَاتًّا وسادِياً بمعنًى، قال تعالى: ﴿وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾، والسُّنْدُسُ الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيبَاجِ، وَالإسْتَبْرَقُ الغَلِيظُ منه.

سراط: السِّرَاطُ الطَّرِيقُ المُسْتَسْهَلُ، أصلهُ مِنْ سَرَطْتُ الطعَامَ وَزَرَدْتُه ابْتَلَعْتُه فقيلَ سِرَاطٌ، تَصَوّرًا أنه يَبْتَلِعُهُ سَالِكهُ، أوْ يَبْتَلِعُ سَالِكَهُ.

سرر: الإسْرَارُ خِلافُ الإعْلانِ، قالَ تعالى: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ وَقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويُسْتَعْمَلُ في الأعْيَانِ وَالمعَاني، والسِّرُّ هُوَ الحديثُ المُكْتَمُ في النَّفْس. قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ وقولهُ: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ﴾ أي كَتَمُوهَا وقيلَ معناهُ أظْهَرُوهَا بدلالةِ قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ وليس كذلك لأنَّ النَّدَامَةَ التي كَتَمُوهَا لَيستْ بإشَارَةٍ إلى مَا أظْهَرُوهُ منْ قولهِ: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ وأسْرَرْتُ إلى فُلانٍ حديثاً أفْضَيْتُ إليه في خِفْيَة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ﴾ وقولهُ: ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ أي يُطْلِعُونهُمْ عَلَى مَا يُسِرُّونَ مِنْ مَوَدَّتهِمْ وقد فُسِّرَ بأنَّ مَعناه يُظهِرُونَ وهذا صحيحٌ فإنَّ الإسْرَارَ إلى الغَيْرِ يَقْتَضِي إظْهَارَ ذٰلك لِمَنْ يُفْضِي إليهِ بالسِّرّ وإن كَانَ يَقْتَضِي إخْفَاءَهُ عَنْ غَيرِه، فإذاً قولهُم أسْرَرْتُ إلى فُلانٍ يَقتَضِي منْ وجْهِ الإظْهَارَ وَمنْ وَجْهِ الإخْفَاءَ. والسُّرُورُ مَا يَنْكَتِمُ مِنَ الفَرَحِ، قال تعالى: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ وقال: ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ وقولهُ تعالى في أهلِ الجنةِ: ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ وقولهُ

في أهل النار: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ تنبيهٌ على أنَّ سُرُورَ الآخرَةِ يُضَادُّ سُرُورَ الدُّنيَا، والسَّرِيرُ الذي يُجْلَسُ عليه مِنَ السُّرُورِ إذْ كانَ ذٰلك لأولي النِّعْمَةِ وَجَمْعُهُ أسِرَّةٌ وَسُرُرٌ، قال تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾.

سرب: السَّرَبُ الذَّهَابُ في حُدُورٍ والسَّرَبُ المكانُ المُنْحَدِرُ، قال تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ يُقالُ سَرَبَ سَرَباً وَسُرُوباً نحوُ مَرَّ مَرًّا وَمُرُوراً، والسَّارِبُ الذَّاهِبُ في سَرَبِهِ أيَّ طَرِيقٍ كَانَ، قال تعالى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾، وَالسَّرَابُ اللامِعُ في المَفَازَةِ كالماء وذلك لانسِرَابِهِ فِي مَرْأى العَيْنِ وكانَ السَّرَابُ فيما لا حَقِيقَةَ لَهُ كالشَّرَابِ فيمَا لَهُ حَقِيقَةٌ، قال تعالى: ﴿كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾.

سربل: السِّرْبَالُ القَمِيصُ مِنْ أيِّ جِنْسٍ كانَ، قال: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ - سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ أي تَقِي بَعْضَكُمْ مِنْ بَأْسِ بَعْضٍ.

سرج: السِّرَاجُ الزَّاهِرُ بِفَتِيلَةٍ وَدُهْنٍ وَيُعَبَّرُ به عَنْ كُلِّ مُضِيءٍ، قال: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ يعنِي الشمسَ يُقالُ أسْرَجْتُ السِّرَاجَ.

سرح: السَّرْحُ شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ، الواحِدَةُ سَرْحَةٌ وَسَرَّحْتُ الإِبِلَ أَصْلُهُ أَنْ تُرْعِيَهُ السَّرْحَ ثُمَّ جُعِلَ لِكُلِّ إِرْسَالٍ في الرَّعْيِ، قَالَ تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾، والتَّسْرِيحُ في الطَّلاقِ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ وقولُهُ: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ مُسْتعَارٌ مِنْ تَسْرِيحِ الإِبِلِ كالطَّلاقِ في كَوْنِه مُسْتعَاراً مِنْ إِطْلاقِ الإِبِلِ.

سرد: السَّرْدُ خَرْزُ مَا يَخْشُنُ وَيَغْلُظُ كَنَسْجِ الدِّرْعِ وَخَرْزِ الجِلْدِ وَاسْتُعِيرَ لِنَظْمِ الحديد قَالَ: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ ويُقالُ سَرْدٌ وَزَرْدٌ والسِّرَادُ والزِّرَادُ نحوُ سِرَاطَ وَصِرَاطَ وَزِرَاطَ.

سردق: السُّرَادِقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وليسَ في كلامهمْ اسمٌ مُفْرَدٌ ثَالِثُهُ أَلِفٌ وَبَعْدَهُ حَرْفان، قال تعالى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾.

سرع : السُّرْعَةُ ضِدُّ الْبُطءِ وَيُسْتَعْمَلُ في الأجسام وَالأفعالِ يُقالُ سَرُعَ فهوَ سَرِيعٌ وَأَسْرَعَ فهو مُسْرِعٌ وَأَسْرَعُوا صَارَتْ إبِلُهُمْ سِرَاعاً نحوُ: أَبْلَدُوا وَسَارَعُوا وتَسَارَعُوا. قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ - يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾، وقولهُ تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ فتنبيهٌ عَلَى ما قال: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

سرف : السَّرَفُ تَجاوُزُ الحَدِّ في كُلِّ فعْلٍ يَفْعَلُهُ الإنْسَانُ وإنْ كانَ ذٰلك في الإنْفَاقِ أشْهَرَ. قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ - وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ ويُقالُ تارَةً اعْتِباراً بالقدْرِ وتارَةً بالكيْفِيَّةِ ولهذا قالَ سُفيانُ مَا أنفَقْتَ في غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فهوَ سَرَفٌ، وإنْ كانَ قَلِيلاً، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾. أي المُتَجاوِزينَ الحَدَّ في أُمُورِهِمْ وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ وسُمِّيَ قَوْمُ لُوطٍ مُسْرِفينَ مِنْ حَيْثُ إنهم تَعَدَّوْا في وضْعِ البَذْرِ في الحَرْثِ المخْصُوصِ له المَعنِيِّ بقولهِ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ وقولهُ: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ فَتَنَاوَلَ الإسْرَافَ في المالِ وفي غيْرِهِ. وقولهُ في القصاصِ: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ فَسَرَفُهُ أنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ إمَّا بالعُدُولِ عنه إلى مَنْ هو أشرَفُ منه أو بِتَجَاوُزِ قَتْلِ القاتلِ إلى غَيْرِهِ حَسْبماً كَانَتْ الجَاهِلِيةُ تَفْعَلُهُ.

سرق : السَّرِقَةُ أَخْذُ ما لَيْسَ له أخْذُهُ في خَفاءٍ وصارَ ذٰلك في الشَّرْعِ لِتَنَاوُلِ الشيءِ مِنْ مَوْضِعِ مَخْصُوصٍ وَقَدْرٍ مَخْصُوصٍ، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ وقال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ واسْتَرَقَ السَّمْعَ إذَا تَسَمَّعَ مُسْتَخْفِياً قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾.

سرمد : السَّرمد الدَّائمُ، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا﴾.

سرى : السُّرَى سَيْرُ اللَّيْل، يُقالُ سَرَى وأسْرَى. قال تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾. وقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ وقيل إنَّ أسْرَى ليستْ منْ لفْظَةِ سَرَى يَسْرى وإنمَا هيَ مِنَ السَّرَاةِ وهي أرْضٌ واسِعَةٌ وأصْلُهُ منَ الوَاوِ.

فأسْرَى نحوُ أجْبلَ وَأتْهَمَ وقولُه تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ أي ذَهَبَ بِه في سَرَاةٍ مِنَ الأرْضِ وسَرَاةُ كُلِّ شيْءٍ أعْلاهُ وقولهُ تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ أي نهْراً يسْري وقيلَ بَلْ ذٰلك مِنَ السَّرْوِ أي الرِّفْعَةِ يُقَالُ رجُلٌ سَرْوٌ قَال وأشار بذلك إلى عيسى عليه السلام ومَا خَصَّهُ بِه مِنْ سَرْوِهِ، وقولهُ: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾ أي خَمّنُوا في أنْفُسِهِمْ أنْ يُحَصِّلُوا مِنْ بَيْعِه بِضَاعَةً.

سطا : السَّطْوَةُ البَطْشُ بِرَفْعِ اليَدِ يُقالُ سَطا به. قال تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ وأصْلُه مِنْ سَطَا الفَرَسُ عَلَى الرَّمكَةِ يَسْطُو إذا أقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ رَافِعاً يَدَيْهِ إمَّا مَرَحاً وَإمَّا نَزْواً عَلَى الأنْثَى.

سطح : السَّطْحُ أعْلَى البيتِ يُقالُ سَطَحْتُ البيتَ جَعَلْتُ له سَطْحاً وَسَطَحْتُ المكَانَ جَعَلْتُهُ في التَّسْوِيةِ كَسَطْحِ قال: ﴿وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾.

سطر : السَّطْرُ والسَّطَرُ الصَّفُّ مِنَ الكِتَابةِ وَمِنَ الشَّجَرِ المَغْرُوس ومِنَ القوم الوقُوفِ، وَسَطَرَ فُلانٌ كذا كَتَبَ سَطْراً سَطْراً، قال تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ وقال: ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾ أي مُثْبَتا مَحْفُوظاً وَجَمْعُ السَّطْرِ أسْطُرٌ وَسُطُورٌ وَأسْطَارٌ

وأما قولُه: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ فقد قال المبَرِّدُ هي جَمْعُ أُسْطُورَةٍ نحوُ أُرْجُوحَةٍ وَأَرَاجِيحَ. وقولُه تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أي شيءٌ كَتَبُوهُ كَذِباً وَمَيْناً فيما زَعَمُوا وقولُهُ تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ فإنهُ يُقالُ تَسَيْطَرَ فُلانٌ عَلَى كذا، وَسَيْطَرَ

عليه إذا أقامَ عليهِ قيامَ سَطْرٍ، يقولُ لستَ عليهمْ بقائمٍ واسْتِعْمَالُ المُسَيْطِرِ هٰهُنا كاسْتعْمَالِ القَائِمِ في قولهِ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ وَحَفِيظٍ في قولهِ: ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ وقيل معْنَاهُ: ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ فيكونُ المُسَيْطِرُ كَالكاتِبِ في قولهِ: ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾.

سعد : السَّعْدُ والسَّعَادَةُ مُعَاوَنَةُ الأُمُورِ الإلٰهِيَّةِ للإنْسَانِ عَلَى نَيْلِ الخَيْرِ وَيُضَادُّهُ الشَّقَاوَةُ، يُقَالُ سَعِدَ وَأَسْعَدَهُ اللَّهُ وَرَجُلٌ سَعيدٌ وَقومٌ سُعَدَاءُ وَأعْظَمُ السَّعَادَاتِ الْجَنَّةُ فلِذلك قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ﴾ وقال: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ﴾.

سعر : السَّعْرُ التِهَابُ النار وقد سَعرْتُهَا وَسَعَّرْتُهَا وَأَسْعَرْتُهَا، وسَعُرَ الرَّجُلُ أصابه حَرٌّ، قال تعالى: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ وقُرِىءَ بالتخفيفِ وقولهُ: ﴿عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ أي حَمِيمِ فهو فَعِيلٌ في معنَى مَفْعُولٍ وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾.

سعى : السَّعْيُ المَشْيُ السَّرِيعُ وهو دُونَ العَدْوِ ويُسْتَعْمَلُ لِلجِدِّ في الأمْرِ خَيْراً كانَ أو شَرًّا، قال تعالى: ﴿وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾ وقال: ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ وقال تعالى: ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ﴾ وأكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ السَّعْيُ في الأفْعَالِ المَحْمُودَةِ.

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾ أي أدْرَكَ مَا سَعَى في طَلَبِهِ، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ أي اجْتَهَدوا في أنْ يُظْهِرُوا لَنَا عَجْزاً فيما أنْزَلْنَاهُ مِنَ الآياتِ.

سغب : قال تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ مِنَ السَّغَبِ وهو الجُوعُ مَعَ التَّعَبِ وقد قيلَ في العَطَشِ مَعَ التَّعَبِ، يُقَالُ سَغِبَ سَغَباً وسُغُوباً وَهو سَاغِبٌ وسَغْبَانُ نحوُ عَطْشَانَ.

سفر : السَّفْرُ كَشْفُ الغِطاءِ ويخْتَصُّ ذٰلك بالأغْيَانِ نحوُ سَفَرَ العِمَامَةَ عَنِ الرَّأس والخِمَارَ عَنِ الوجْهِ، والإسْفَارُ يَخْتَصُّ باللَّوْن نحوُ: ﴿وَٱلصُّبْحِ

﴿إِذَآ أَسْفَرَ﴾ أي أشرَق لونُه، قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ وَسَفَرَ الرَّجُلُ فهو سافِرٌ، والجمعُ السَّفْرُ نحوُ رَكْبٍ وسافرَ خُصَّ بالمُفاعَلَة اعْتباراً بأنّ الإنْسَانِ قد سَفَرَ عَن المكانِ، والمكانُ سَفَرَ عنه قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ والسِّفْرُ الكتابُ الذي يُسْفِرُ عَن الحَقائقِ وجمعُه أسْفارٌ، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ وَخُصَّ لَفْظُ الأسْفارِ في هذا المكَانِ تنبيهاً أنّ التَّوْرَاة وإن كانَتْ تُحقّقُ ما فيها فالجاهِلُ لا يَكادُ يَسْتَبِينُهَا كالْحمارِ الحامِلِ لهَا، وَقولهُ تعالى: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ فَهُمُ الملائِكةُ المَوْصُوفُونَ بقولِه: ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾ والسَّفَرَةُ جَمْعُ سافِرٍ كَكَاتِبٍ وكَتَبَةٍ.

سفع : السَّفْعُ الأَخْذُ بِسُفْعَةِ الفَرَسِ، أي سَوَادِ ناصِيَتِهِ، قال الله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.

سفك : السَّفْكُ في الدَّمِ صَبُّهُ، قال تعالى: ﴿وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾.

سفل : السُّفْلُ ضِدُّ الْعُلْوِ وسَفُلَ فهو سافِلٌ قالَ تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ وأسْفَلَ ضِدُّ أعْلَى قال تعَالى: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ وَسَفُلَ صارَ في سُفْلٍ، وقال: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ﴾ وقد قُوبِلَ بِفَوْقٍ في قوله: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾.

سفن : السَّفَنُ نَحْتُ ظاهِرِ الشيءِ كَسَفَنَ العُودَ والجِلْدَ.

والسُّفْنُ نحوُ النَّقضِ لما يُسْفَنُ وباعْتِبَارِ السَّفْنِ سُمِّيَتِ السفِينَة. قال الله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ﴾.

سفه : السَّفَهُ خِفَّةٌ في البَدنِ وَاسْتُعْمِلَ في خِفَّةِ النَّفْسِ لِنُقْصَانِ العَقْلِ وفي الأُمُورِ الدُّنْيَوِيّةِ والأُخْرَوِيّةِ فقيل سَفِهَ نَفْسَهُ وأَصْلُه سَفِهَ نَفْسُهُ فَصُرِفَ عنه الفِعْلُ نحوُ بَطِرَ مَعِيشَتَهُ. قال في السَّفَهِ الدُّنْيَوِيّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾، وقال في الأُخْرَوِيّ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾ فهذا من السَّفَهِ في الدِّينِ وقال: ﴿أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ فَنَبَّه أنهم

هُمُ السُّفَهَاءُ في تَسْمِيَةِ المُؤْمِنِينَ سُفَهَاءَ.

سقر : مِنْ سَقَرَتْهُ الشمسُ وقيلَ صَقَرَتْهُ أي لوَّحَتْهُ وَأَذَابَتْهُ وجُعِلَ سَقَرُ اسمَ عَلَمٍ لَجهنَّمَ قال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ ولمَّا كانَ السَّقْرُ يَقْتَضِي التَّلْوِيحَ في الأصْل نَبَّهَ بقولهِ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ أنّ ذٰلك مُخَالِفٌ لِما نَعْرِفُهُ منْ أحْوَالِ السَّقْرِ في الشاهِدِ.

سقط : السُّقُوطُ طَرْحُ الشيء إمّا مِنْ مكانٍ عَالٍ إلى مكَانٍ مُنْخَفِضٍ كَسُقُوطِ الإنسَانِ مِنَ السَّطْحِ قال تعالى: ﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾ وسُقُوطِ مُنْتَصِبِ القامةِ وهو إذا شاخ وكَبُرَ، قال تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ فإنه يَعْني النَّدَمَ، وقُرِىءَ: تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا أي تَسَّاقَطِ النَّخْلةُ وقُرِىءَ: تَسَاقط بالتَّخْفِيفِ أي تَتَسَاقَطُ فحُذِفَ إحْدَى التاءَيْنِ وَإذا قُرِىءَ تَسَاقَطْ فإنّ تَفَاعَلَ مُطاوِعُ فَاعَلَ وقد عَدّاهُ كما عُدّيَ تَفَعَّلُ في نحو تجَرّعَهُ، وَقُرِىءَ: يَسَّاقَطْ عَلَيْكِ أي يَسّاقَطِ الجِذْعُ.

سقف : سَقْفُ البيتِ جَمْعُهُ سُقُفٌ وَجَعَلَ السماءَ سقْفاً في قولهِ: ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ وقال: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾.

سقم : السَّقَمُ وَالسُّقْمُ المَرَضُ المُخْتَصُّ بالبَدَنِ وَالمَرَضِ قد يكُونُ في البَدَنِ وفي النَّفْسِ نحو: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾ فَمِنَ التَّعْرِيضِ أو الإشَارَةِ إلى مَاضٍ وَإمَّا إلى مُسْتَقْبَلٍ، وَإمَّا إلى قليل مِمّا هُوَ مَوْجُودٌ في الحَالِ إذْ كَانَ الإنْسَانُ لاَ يَنْفَكُّ مِن خَلَلٍ يعْتَرِيه وَإنْ كَانَ لا يحُسُّ بهِ.

سقى : السَّقْيُ والسُّقْيَا أنْ يُعْطِيَهُ مَا يَشْرَبُ، وَالإسْقَاءُ أن يجْعَلَ لهُ ذٰلك حتى يتَنَاوَلَهُ كَيْفَ شَاءَ، فَالإسْقاءُ أبْلَغُ مِنَ السَّقْيِ لأنَّ الإسْقَاءَ هُوَ أن تَجْعَلَ لهُ مَا يُسْقَى منه وَيَشْرَبَ، تَقُولُ أَسْقَيْتُهُ نَهراً، قالَ تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ وقال في الإسقَاءِ: ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُمْ مَّآءً فُرَاتًا﴾ وقال: ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ أي جَعَلْنَاهُ سَقْياً لَكُمْ وقال: ﴿نُسْقِيكُم مِّمَّا فِى

بُطُونِهَا﴾ بالفتح والضم وَالاسْتِسْقاءُ طَلَبُ السَّقْيِ أوِ الإِسْقَاءِ، قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾ وَالسِّقَاءُ مَا يُجْعَلُ فيه ما يُسْقَى، وَقَوْلُه تعالى: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ فهو المُسَمَّى صُوَاعَ المَلِكِ فَتَسْمِيَتُهُ السِّقَايَةَ تنبيهاً أنه يُسْقَى به وَتَسْمِيتهُ صُوَاعاً أنهُ يُكالُ به.

سكب : ماءٌ مَسْكُوبٌ مَضْبُوبٌ وَسَكَبْتُهُ فَانْسَكَبَ.

سكت : السُّكُوتُ مُخْتَصٌّ بِتَرْكِ الْكلامِ وَلَمَّا كان السُّكُوتُ ضَرْباً مِنَ السُّكُونِ اسْتُعِيرَ لهُ في قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾.

سكر : السُّكْرُ حَالَةٌ تَعْرِضُ بَيْنَ المَرْءِ وَعَقْلِهِ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلك في الشَّرَابِ، وقد يعْتَرِي مِنَ الغضَبِ والعِشْقِ.

ومنه سَكَرَاتُ المَوْتِ، قال تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ وَالسَّكَرُ اسمٌ لِمَا يكُونُ منه السُّكْرُ، قال تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ والسَّكْرُ حَبْسُ الماءِ، وذلك باعْتِبَارِ ما يَعْرِضُ مِنَ السُّدِّ بَيْنَ المَرْءِ وَعَقْلِهِ، وقولُهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ قيلَ هو مِنَ السَّكْرِ، وقيلَ هو مِنَ السُّكْرِ.

سكن : السُّكُونُ ثُبُوتُ الشيء بَعْدَ تحرُّكٍ، وَيُسْتَعْمَلُ في الاسْتِيطَانِ نحوُ: سَكَنَ فلانٌ مَكانَ كذا أي اسْتَوْطَنَهُ، وَاسمُ المكَانِ مَسْكَنٌ وَالجمعُ مَسَاكِنُ، قال تعالى: ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ و﴿لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ﴾ فَمِنَ الأوَّلِ يُقَالُ سَكَنْتُهُ، وَمِنَ الثاني يُقَالُ أسْكَنْتُهُ نحوُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ فتَنْبِيهٌ منه عَلَى إيجَادِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى إفْنَائِهِ، وَالسَّكَنُ السُّكُونُ وَمَا يُسْكَنُ إليْهِ، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ - وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ وقيلَ في جَمْعِ ساكِنٍ سُكَّانٌ، وَسَكَّانُ السَّفِينَةِ مَا يَسْكُنُ بِهِ، وَالسِّكِّينُ سُمِّيَ لإِزَالَتِهِ حَرَكَةَ المَذْبُوحِ، وقولُهُ تعالى: ﴿أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ

فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقد قيلَ هو مَلَكٌ يُسَكِّنُ قَلْبَ المُؤْمِنِ وَيُؤَمِّنُهُ، وقيلَ هوَ العَقْلُ، وقيلَ لهُ سَكِينَةٌ إذَا سَكَّنَ عَنِ المَيْلِ إلى الشَّهَوَاتِ، وَعَلَى ذٰلك دلَّ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ وقيلَ السَّكِينَةُ والسَّكَنُ وَاحِدٌ وهو زَوَالُ الرُّعْبِ، وَعَلَى هذا قولُهُ تعالى: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ وَالمِسْكِينُ قيلَ هو الذي لا شيءَ له وَهو أبْلَغُ مِنَ الْفَقِيرِ، وقولُهُ تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ فإنهُ جَعَلَهُمْ مَسَاكِينَ بَعْدَ ذَهَابِ السَّفِينَة أوْ لأنَّ سَفِينَتَهُمْ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا في جَنْبِ مَا كانَ لَهُمْ مِنَ المَسْكَنَةِ، وقَوْلُهُ: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ فالمِيمُ في ذٰلِكَ زَائِدَةٌ في أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ.

سل : سَلُّ الشيءِ مِنَ الشيءِ نَزْعُهُ كَسلِّ السَّيْفِ مِنَ الغِمْدِ وَسَلُّ الشيءِ مِن البيتِ على سَبِيلِ السَّرِقَةِ وَسَلُّ الوَلَدِ مِنَ الأبِ ومنه قيلَ للوَلَدِ سَلِيلٌ قال تعالى: ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ وقولهُ تعالى: ﴿مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ أي مِنَ الصَّفْوِ الذي يُسَلُّ مِنَ الأرضِ وقيلَ السُّلاَلَةُ كِنَايَةٌ عَنِ النطْفَةِ تُصُوِّرَ دُونَهُ صَفْوُ مَا يَحْصُلُ منه. والسُّلُّ مَرَضٌ يُنْزَعُ به اللَّحْمُ والقُوَّةُ وقد أسَلَّهُ اللَّهُ وقولُهُ عليه السلام: «لاَ إسْلاَلَ وَلا إغْلاَلَ» وَتَسَلْسَلَ الشيءُ اضْطَرَبَ كأنه تُصُوِّرَ منه تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ فَرُدِّدَ لَفْظُهُ تنبيهاً على تَرَدُّدِ مَعْنَاهُ ومنه السَّلْسَلَةُ، قال تعالى: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ وقال تعالى: ﴿سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ وقال: ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ﴾.

وقولُهُ: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ أي سَهْلاً لَذِيذاً سَلِساً حَدِيدَ الْجِزيَةِ وقيلَ هو اسمُ عَيْنٍ في الْجَنَّةِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أنَّ ذٰلك مُرَكَّبٌ مِنْ قولِهِمْ سَلْ سَبِيلاً نحوُ الحَوْقَلَةِ وَالبَسْمَلَةِ ونحوِهما مِنَ الألفاظ المُرَكَّبَةِ وَقيلَ بلْ هو اسمٌ لِكُلِّ عَيْنٍ سَرِيعِ الجِزْيَةِ.

سلا : قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ أصْلُها ما يُسَلِّي الإنسان ومنه السُّلْوَانُ والتَّسَلِّي وقيلَ السَّلْوَى طائرٌ كالسُّمانَى. قال ابنُ عباس: المَنُّ الذي يَسْقُطُ مِنَ السماءِ والسَّلْوَى طائرٌ، قال

بعضهم: أشارَ ابنُ عباس بذلك إلى مَا رَزَقَ اللَّهُ تعالى عبَادَهُ مِنَ اللُّحوم وَالنَّبَاتِ وأورَدَ بذلك مِثالاً، وأصْلُ السَّلْوَى مِنَ التَّسَلِّي، يُقالُ سَلَيْتُ عَنْ كَذا وَسَلَوْتُ عنه وتَسَلَّيْتُ إذا زالَ عَنْكَ مَحَبَّتُه.

سلب: السَّلْبُ نَزْعُ الشيءِ مِنَ الغَيْرِ على القَهْرِ قال تعالى: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾.

سلح: السِّلاَحُ كُلُّ مَا يُقَاتَلُ به وَجَمْعُهُ أَسْلِحَةٌ، قال تعالى: ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ أي أمْتِعَتَهُمْ.

سلخ: السَّلْخُ نَزْعُ جِلْدِ الْحَيَوَانِ، يُقَالُ سَلَخْتُهُ فَانْسَلَخَ وَسَلَخَ الشهرُ وانْسَلَخَ، قال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾ وقال تعالى: ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ أي نَنْزِعُ.

سلط: السَّلاَطَةُ التَّمَكُّنُ مِنَ القَهْرِ، يُقَالُ سَلَّطْتُهُ فَتَسَلَّطَ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ﴾ ومنه سُمِّيَ السُّلْطَانُ وَالسُّلْطَانُ يُقَالُ في السَّلاَطَةِ نحوُ: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَـٰنًا﴾ وَسُمِّيَ الْحُجَّةُ سُلْطَاناً وذلك لِمَا يَلْحَقُ مِنَ الْهُجُومِ على القُلُوبِ لَكِنْ أَكْثَرُ تَسَلُّطِهِ على أَهْلِ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ مِنَ المُؤْمِنِينَ، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَـٰنٍ﴾ وقال: ﴿هَلَكَ عَنِّى سُلْطَـٰنِيَهْ﴾ يَحْتَمِلُ السُّلْطَانَيْنِ.

سلف: السَّلَفُ المُتَقَدِّمُ، قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ﴾ أي مُعْتَبَراً مُتَقَدِّماً وقال تعالى: ﴿فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ أي يُتَجَافَى عَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فالاستِثْنَاءُ عَن الإثْمِ لاَ عَنْ جَوَازِ الفِعْلِ.

سلق: السَّلْقُ بَسْطٌ بِقَهْرٍ إمَّا بِاليَدِ أو باللسانِ، قال: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾.

سلك: السُّلُوكُ النَّفَاذُ في الطَّرِيقِ، يُقَالُ سَلَكْتُ الطَّرِيقَ وَسَلَكْتُ كذَا في طَرِيقِهِ، قال تعالى: ﴿لِتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ ومنَ الثاني قولُهُ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾ وقولُهُ: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ قال بَعْضُهُمْ: سَلَكْتُ فُلاناً طَرِيقاً فَجَعَلَ عذَاباً مفعُولاً ثانياً، وقيلَ عَذاباً هو

مصدرٌ لِفِعْلٍ محذوفٍ كأنه قيلَ نُعَذِّبُهُ بِهِ عَذاباً.

سلم : السَّلْمُ: والسَّلامَةُ التَّعَرِّي مِنَ الآفَاتِ الظاهرةِ والباطنةِ، قال: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ أي مُتَعَرٍّ مِنَ الدَّغَلِ فهذا في الباطِنِ، وقال تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ فهذا في الظاهرِ وقد سلِمَ يَسْلَمُ سلامَةً وسلاماً وسَلَّمَهُ اللَّهُ، قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ وقال: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ أي سلامةٍ، والسَّلامةُ الحقيقيَّةُ ليستْ إلاَّ في الجَنَّةِ، إذ فيها بَقاءٌ بِلا فَناءٍ وَغِنًى بِلا فَقْرٍ، وَعِزٌّ بِلاَ ذُلٍّ، وَصِحَّةٌ بِلا سَقَمٍ، كما قال تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي السلامةِ، وقيلَ السَّلامُ اسمٌ منْ أسْمَاءِ اللَّهِ تعالى، وكذا قيلَ في قولِهِ: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ - وَٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ قيلَ وُصِفَ بذلك مِنْ حيثُ لا يَلْحَقُهُ العُيُوبُ وَالآفاتُ التي تَلْحَقُ الخَلْقَ، وقولُهُ: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ - سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ كلُّ ذٰلك مِن الناسِ بالقول، ومِنَ اللَّهِ تعالى بالفِعْل وهو إعْطاءُ ما تقدَّمَ ذِكْرُهُ ممّا يكُونُ في الجَنَّةِ مِنَ السَّلامةِ، وقولُهُ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ أي نَطْلُبُ منكمُ السَّلامةَ فيكُونُ قولُه ﴿سَلَٰمًا﴾ نَصْباً بإضْمَارِ فِعْلٍ، وقيلَ معْناهُ ﴿قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ أي سَدَاداً مِنَ القوْلِ فَعلى هذا يكُونُ صِفَةٍ لمصدرٍ محذوفٍ. وقولُه تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ﴾ فإنما رُفِع الثاني لأنَّ الرَّفْعَ في بابِ الدُّعاء أبْلَغُ فكأنَّهُ تحرَّى في بَابِ الأدَبِ المأمُور به في قولِهِ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ وَمنْ قَرَأَ سِلْمٌ فلأنَّ السَّلامَ لَمَّا كَانَ يقْتضي السِّلْم، وَكان إبراهيمُ عليه السلام قد أَوْجَسَ منهم خِيفةً فلمَّا رآهُم مُسَلِّمِينَ تَصَوَّرَ مِنْ تسْلِيمهمْ أنهمْ قد بَذَلُوا له سِلْماً فقَال في جَوَابِهِمْ سِلْمٌ تنبيهاً أنَّ ذٰلك منْ جِهتِي لكُمْ كما حَصَلَ مِنْ جِهَتِكُمْ لِي. وقولُه تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ فهذا لا يكُونُ لهُمْ بالقولِ فَقطْ بلْ ذٰلك بالقوْلِ والفِعْل جَميعاً. وقولُهُ: ﴿وَقُل سَلَٰمٌ﴾ فهذا في

الظاهِرِ أنْ تُسَلِّمَ عليهم، وفي الحقِيقةِ سُؤَالُ اللَّهِ السّلامةَ منهمْ، وقولُهُ تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ـ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ـ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ كلُّ هذا تنبيهٌ مِنَ الله تعالى أنه جَعَلَهُمْ بحيْثُ يُثنَى عليهمْ ويُدْعَى لهُمْ. وقال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ أي لِيُسَلِّمَ بَعْضكُمْ عَلَى بعضٍ. والسَّلامُ وَالسِّلْمُ والسَّلْمُ الصُّلْحُ قال: وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السِّلْمَ لَسْتَ مُؤمِنَا، وقيلَ نَزَلَتْ فيمنْ قُتلَ بعْدَ إقْرَارِهِ بالإسلامِ وَمُطالبتِه بالصُّلْحِ. وقولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ وَإن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ، وقُرِىءَ ﴿لِلسَّلْمِ﴾ بالفتح، وقُرِىءَ: ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ وقال: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ أي مُسْتَسْلِمون، وقولُه: وَرَجُلاً سَالِماً لِرَجُلَ، وقُرِىءَ ﴿سَلَماً﴾ وَسِلْماً وهُما مصدَران وَلَيْسا بوصْفَيْنِ كَحَسَنٍ وَنَكْدٍ يقولُ سَلِمَ سَلَماً وَسِلْماً وَرَبِحَ رَبَحاً وَرِبْحاً. وَقيلَ السِّلْمُ اسْمٌ بإزَاءِ حَرْبٍ، وَالإسلامُ الدُّخُولُ في السِّلْمِ وهو أَنْ يَسْلَمَ كلُّ وَاحِدٍ منهما أنْ يَنَالَهُ مِنْ أَلَمِ صاحِبِهِ، ومصدرُ أسْلَمْتُ الشيءَ إلى فُلانٍ إذا أَخْرَجْتَهُ إليه ومنه السَّلَمُ في البيْعِ. وَالإسلام في الشَّرْعِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا دُونَ الإيمانِ وهو الاعْتِرافُ باللسان وبه يُحْقَنُ الدَّمُ حَصَلَ معه الاعْتِقَادُ أو لم يَحْصُلْ وَإيّاهُ قُصِدَ بقوْلِهِ: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ والثاني فوْقَ الإيمَانِ وهو أَنْ يكونَ مَعَ الاعْتِرَافِ اعْتِقَادٌ بالقَلْبِ ووفَاءٌ بالفِعْلِ وَاسْتِسْلاَمٌ لِلَّهِ في جَمِيعِ ما قَضَى وَقَدَّرَ، كمَا ذُكِرَ عنْ إبراهيمَ عليه السلام في قوْلِه: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وقولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ وقولُه: ﴿تَوَفَّنِى مُسْلِمًا﴾ أي اجْعَلْني مِمّن اسْتَسْلَمَ لِرِضَاكَ وَيجُوزُ أنْ يكونَ معْنَاهُ اجْعَلْني سَالِماً عنْ أسْرِ الشَّيْطَانِ حيْثُ قَال: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۙ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ وقولُه: ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم

مُّسْلِمُونَ﴾ أي مُنقادُونَ لِلحقِّ مذْعِنُونَ لـه. وقـولُـهُ: ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ أي الذينَ انقَادُوا مِنَ الأنبياءِ الذِينَ لَيْسُوا مِنْ أُولِي الْعَزْمِ لِأُولِي الْعَزْمِ الـذيـنَ يـهْـتَـدُونَ بـأَمْـرِ الـلَّـهِ وَيَـأْتُـونَ بِالشَّرَائِعِ. وَالسُّلَمُ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إلى الأَمْكِنَةِ الْعَالِيَة فيُرْجَى به السَّلامةُ، ثُمَّ جُعِلَ اسْماً لِكلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شيءٍ رَفِيعٍ كالسَّبَبِ، قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾.

سما: سَماءُ كلِّ شَيْءٍ أَعلاهُ.

قالَ بَعْضُهُمْ كُلُّ سَمَاءٍ بالإضَافَةِ إلى مَا دُونَهَا فَسَمَاءٌ وَبِالْإِضَافَةِ إلى مَا فَوْقَهَا فأرضٌ إلاَّ السَّماءَ العُلْيَا فإنها سَماءٌ بِلا أَرْضٍ، وَحُمِلَ عَلَى هذا قولُهُ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾. والسماءُ المُقَابِلُ للأرضِ مُؤَنَّثٌ وقد يُذَكَّرُ وَيُسْتَعْمَلُ للواحِدِ وَالجَمْعِ لقولِهِ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ وقـد يُقَالُ في جَمْعِهَا سَمٰوَاتٌ. قال: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وقـال: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ فَـذَكَّـرَ وقـال: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ - إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ فأنَّثَ وَوَجْهُ ذٰلك أنها كالنَّخْلِ في الشجرِ وما يَجْرِي مَجْرَاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الجِنْسِ الذي يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَيُخْبَرُ عنه بِلَفْظِ الواحِدِ والجَمْعِ.

وَسَمَا الْفَحْلُ عَلَى الشَّوْلِ سَمَاوَةً لتَخَلله إيَّاهَا، وَالاسْمُ مَا يُعْرَفُ بِهِ ذاتُ الشيءِ وَأَصْلُهُ سِمْوٌ بدَلالةِ قولِهِمْ أسماءٌ وَسُمَيٌّ وأصْلُهُ مِنَ السُّمُوِّ وهو الذي به رُفِعَ ذِكْرُ الْمُسَمَّى فَيُعْرَفُ به قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ وقـال: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ﴾ أي الألفاظَ وَالمَعَانِيَ مُفْرَدَاتِهَا وَمُرَكَّبَاتِهَا. وَبَيَانُ ذٰلك أنَّ الاسْمَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرْبَيْن، أَحَدُهُمَا: بحَسَبِ الْوَضْعِ الاصْطلاحِيِّ وذلك هو في الْمُخْبَرِ عنه نحوُ رَجُلٍ وَفَرَسٍ، والثاني: بحَسَبِ الْوَضْعِ الأَوَّلِيِّ وَيُقَالُ ذٰلِكَ للأَنْوَاعِ الثلاثَةِ الْمُخْبَرِ عنه والخَبَرِ عنه، وَالرَّابِطِ بَيْنَهُمَا الْمُسَمَّى بالحَرْفِ وهذا هوَ الْمُرَادُ بالآيةِ لأنَّ آدمَ عليه السلام كما عَلِمَ الاسْمَ عَلِمَ الْفِعْلَ وَالحَرْفَ ولا يَعْرِفُ الإنْسَانُ الاسْمَ فيكُونُ عَارِفاً لِمُسَمَّاهُ إذا عُرِضَ عليه الْمُسَمَّى، إلا إذا

عَرَفَ ذَاتَهُ. أَلاَ تَرَى أَنَّا لَوْ عَلِمْنَا أَسَامِيَ أَشْيَاءَ بالهِنْدِيَّةِ أَوْ بالرُّومِيَّةِ ولم نَعْرِفْ صُورَةَ مَا لَهُ تِلْكَ الأَسْمَاءُ لم نَعْرِفْ المُسَمَّيَاتِ إذا شَاهَدْنَاها بِمَعْرِفَتِنَا الأَسْمَاءَ المُجَرَّدَةَ بَلْ كُنَّا عَارِفِينَ بأَصْوَاتٍ مُجَرَّدَةٍ فَثَبَتَ أَنَّ مَعْرِفَةَ الأَسْمَاءِ لا تَحْصُلُ إلا بِمَعْرِفَةِ المُسَمَّى وَحُصُولِ صُورَتِهِ في الضَّمِيرِ، فإذَا المُرَادُ بقوْلِهِ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ الأَنْوَاعُ الثلاثَةُ مِنَ الكلاَمِ وَصُوَرُ المُسَمَّيَاتِ في ذَوَاتِهَا وقولُهُ: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ﴾ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الأَسْمَاءَ التي تَذْكُرُونَهَا ليسَ لهَا مُسَمَّيَاتٌ وَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ عَلَى غَيْرِ مُسَمًّى إذْ كَانَ حَقِيقَةُ مَا يَعْتَقِدُونَ في الأَصْنَامِ بِحَسَبِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ غَيْرَ مَوْجُودٍ فِيهَا، وَقولُهُ: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ﴾ فليسَ المُرَادُ أَنْ يَذْكُرُوا أَسامِيها نحوُ اللاّتِ وَالعزَّى وإنمَا المَعْنَى إظْهَارُ تحقيقِ مَا تَدْعُونَهُ إلهاً وأنهُ هَلْ يُوجَدُ مَعَانِي تِلْكَ الأَسْمَاءِ فيها ولهذا قال بَعْدَهُ: ﴿أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾ وقولُهُ: ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ﴾ أي الْبَرَكَةُ والنِّعْمَةُ الفَائِضَةُ في صِفَاتِهِ إذا اعْتُبِرَتْ وذلك نحوُ الكريمِ والعَليمِ وَالْبَارِي والرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وقولُهُ: ﴿لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾ أي يَقُولُونَ لِلْمَلاَئِكَةِ بَنَاتُ اللَّهِ وقولُهُ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ أي نَظِيراً لهُ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ، وَمَوْصُوفاً يَسْتَحِقُّ صِفَتَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَليسَ المَعْنَى هَلْ تَجِدُ مَنْ يَتَسَمَّى باسْمِهِ إذْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَسْمَائِهِ قد يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ لكِنْ لَيْسَ مَعْنَاهُ إذ اسْتُعْمِلَ فيه كما كانَ مَعْنَاهُ إذَا اسْتُعْمِلَ في غَيْرِهِ.

سمد : السَّامِدُ اللاَّهِي الرَّافِعُ رَأسهُ؛ مِنْ قولِهِمْ سَمَدَ البَعيرُ في سيْرِه. قال: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾.

سمر : السُّمْرَةُ أَحَدُ الأَلْوَان المُرَكّبة بينَ البياض والسوادِ والسَّمَرُ سَوَادُ اللَّيلِ ومنه قيلَ لا آتِيكَ السَّمَرَ والقمرَ، وَقيلَ للحديث بالليل السَّمَرُ وَسَمَرَ فُلانٌ إذا تحدّثَ ليْلاً وقوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ قيل مَعْناهُ سُمّاراً فَوُضِعَ الواحِدُ مَوْضِعَ الجمع وقيلَ بَل السامرُ

اللَّيلُ المُظْلِمُ يقالُ سامِرٌ وَسُمّارٌ وَسَمَرَةٌ وسامِرُونَ وَسَمَرْتُ الشيءَ والسامِرِيُّ منْسُوبٌ إلى رجُلٍ.

سمع : السَّمْعُ قُوَّةٌ في الأذُن بهِ يُدْرِكُ الأصواتَ وفعْلُه يُقالُ له السَّمْعُ أيضاً، وقد سَمِعَ سَمْعاً. وَيُعَبَّر تارةً بالسّمع عَن الأُذُنِ نحو: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ وتارَةً عَن فعْلِه كالسَّماعِ نحوُ: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ وَتارةً عَن الْفَهْم وَتارةً عَن الطاعةِ تقولُ اسْمَعْ ما أَقُولُ لك وَلم تَسْمعْ مَا قُلْتُ وَتَعْنِي لم تَفْهَمْ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا﴾ وقوله: ﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ أي فَهِمْنَا قولكَ ولم نَأتمِرْ لك وَقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ يجوزُ أن يكونَ مَعْناهُ فَهِمْنَا وهم لا يفْهَمُونَ وأن يكونَ مَعْناهُ فَهِمْنَا وهُمْ لا يَعْلَمونَ بمُوجَبِه وإذا لم يَعْمَلْ بمُوجِبِهِ فهو في حُكْم مَنْ لم يَسْمَعْ. ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟﴾ أي أَفْهَمَهُمْ بأَنْ جَعَلَ لهم قُوَّةً يَفْهَمُونَ بها وَقوله: ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ يُقالُ عَلَى وَجْهَيْنِ أحدُهُمَا دُعَاءٌ على الإنسان بالصَّمَم والثاني دُعَاءٌ لهُ، فالأوّلُ نحوُ أَسْمَعَكَ الله أي جَعَلَك الله أَصَمَّ والثاني أنْ يُقالَ أَسْمَعْتُ فُلاناً إذا سَبَبْتُه. وذلك مُتعَارَفٌ في السّبِّ، وَرُوِيَ أَنّ أَهْلَ الكتابِ كانُوا يَقولونَ ذٰلك للنبيِّ ﷺ يُوهِمُونَ أنهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ لهُ وهُمْ يَدْعُونَ عليه بذلك وكُلُّ مَوْضِعٍ أَثْبَتَ اللَّهُ السّمعَ للمُؤْمِنِينَ أَو نَفَى عَن الكافِرينَ أو حَثَّ عَلَى تَحَرِّيهِ فالقصْدُ به إلى تَصَوُّرِ الْمَعْنَى والتَّفكرِ فيه نحوُ: ﴿أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾ وإذا وصَفَتْ الله تعالى بالسَّمْع فالمُرَادُ به عِلْمهُ بالمَسْمُوعَاتِ وتحرِّيهِ بالمجَازَاةِ بها نحوُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ـ﴾ وقولهُ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾ أي لاَ تُفْهِمُهُمْ لكونهمْ كالمَوْتَى في افْتِقَادِهِمْ بِسُوءِ فِعْلِهِمْ القُوَّةَ العاقِلَةَ التي هِي الحياةُ المُخْتَصَّةُ بالإنْسَانِيَة، وقولهُ:

﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾ أي يقولُ فيه تعالى ذٰلك منْ وَقَفَ على عَجَائِبِ حِكْمَتِهِ وَلا يُقَالُ فيه ما أَبْصَرَهُ وَمَا أَسْمَعَهُ لِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أنّ الله تعَالى لا يُوصَفُ إلاّ بمَا وَرَدَ به السَّمْعُ، وقولُهُ في صِفَةِ الكُفَّارِ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ معناهُ أنهم يسمعون ويبصرون في ذٰلك اليوم ما خَفِيَ عليهم وَضَلُّوا عنه اليومَ لِظُلْمِهِمْ أَنْفُسَهُم وَتَرْكِهِمْ النَّظَر، وقال: ﴿ـ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ أي يَسْمَعُونَ مِنْكَ لأجْل أنْ يَكذبُوا ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ أي يَسْمَعُونَ لِمَكَانِهِمْ، والاسْتِمَاعُ الإصْغَاءُ نحوُ: ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ وقولُه: ﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ أي مَنِ المُوجِدُ لأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَالمُتَوَلِّي لِحِفْظِهَا.

سمك : السَّمْكُ سَمْكُ البيتِ وقد سَمَكَهُ أي رَفَعَهُ قال: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾.

سمم : السَّمُّ والسُّمُّ كُلُّ ثَقْبٍ ضَيِّقٍ كَخَرْقِ الإبْرَةِ وثَقْبِ الأنْفِ والأُذُنِ وجمْعُه سُمُومٌ. قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ وقد سَمَّهُ أي دَخَلَ فيه، والسَّمُّ القاتِلُ وهو مَصْدَرٌ في معنى الفاعل فإنه بِلُطْفِ تأثيرِهِ يَدْخُلُ بواطِنَ البَدَنِ، والسَّمُومُ الرِّيحُ الحارَّةُ التي تُؤَثِّرُ تأثيرَ السُّمِّ قال تعالى: ﴿وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾.

سمن : السِّمَنُ ضِدُّ الهُزَالِ، يقَالُ سَمِينٌ وسِمانٌ قال: ﴿أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾ وأَسْمَنْتُهُ وَسَمَّنْتُهُ جَعَلْتُهُ سَمِيناً، قال: ﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ﴾.

سنا : السَّنَا الضَّوْءُ الساطِعُ والسَّنَاءُ الرِّفْعَةُ، قال: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾.

سنن : السِّنُّ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أسنَانٌ قالَ: ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾، وسَنُّ الحَدِيدِ إسَالَتُهُ وَتَحْدِيدُهُ، وباعْتبارِ الإسَالَةِ قيلَ سَنَنْتُ المَاءَ أي أسَلْتُهُ. وَتَنَحَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وسُنَنِهِ وسِنَنِهِ، فَالسُّنَنُ جَمْعُ سُنَّةٍ، وَسُنَّةُ النَّبيِّ طَرِيقَتُهُ التي كانَ يَتَحَرَّاهَا وَسُنَّةُ اللَّهِ تعالى قد تُقَالُ لِطَرِيقَةِ حِكْمَتِهِ وَطَرِيقَةِ طَاعَتِهِ نحوُ: ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ

ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ فَتَنْبِيهٌ أَنَّ فُرُوعَ الشَّرَائِعِ وإنْ اخْتَلَفَتْ صُوَرُهَا فَالْغَرَضُ المَقْصُودُ منها لا يَخْتَلِفُ ولا يَتَبَدَّلُ وهو تطْهِيرُ النَّفْسِ وَتَرْشِيحُهَا لِلوُصُولِ إلى ثَوَابِ الله تعالى وجِوَارِهِ، وقولُهُ: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ قيلَ مُتَغَيِّرٍ وقولُهُ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ مَعْنَاهُ لم يَتَغَيَّرْ والهاءُ لِلاسْتِرَاحَةِ.

سنم : قال: ﴿وَمَزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ قيلَ هو عَيْنٌ في الْجَنَّةِ رَفِيعَةُ القدْرِ وفَسَّرَ بقولِهِ: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾.

سنة : السَّنَةُ في أصلِها طَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا أنّ أصْلَهَا سَنَهَةٌ لِقَوْلِهِمْ سَانَهْتُ فُلاناً أي عاملْتُهُ سَنَةً فَسَنَةً، وقولِهِمْ سُنَيْهَةٌ قيلَ وَمِنْهُ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ أي لم يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السِّنِينَ عليه ولم تَذْهَبْ طَرَاوَتُهُ وقيل أصلُهُ مِنَ الواوِ لقولِهِمْ سَنَوَاتٍ ومنه سَانَيْتُ والهاءُ للوقْفِ نحوُ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ ﴿حِسَابِيَهْ﴾ وقال: ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ - سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا - وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ فَعِبَارَةٌ عَنِ الْجَدْبِ وأكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ السَّنَةُ في الحَوْلِ الذي فيه الجَدْبُ، يُقالُ أَسْنَتَ القومُ أصَابَتْهُمْ السنةُ.

وقولُهُ: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ فهو منَ الوَسَنِ لا مِنْ هذا الباب.

سها : السَّهْوُ خَطأٌ عَنْ غَفْلَةٍ وذٰلك ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا، أن لاَ يَكُونَ مِنَ الإنْسَانِ جَوَالِبُهُ وَمُوَلِّدَاتُهُ كَمَجْنُونٍ سَبَّ إنْساناً، والثاني أنْ يَكُونَ منه مُوَلِّدَاتُهُ كَمَنْ شَرِبَ خَمْراً ثم ظَهَرَ منه مُنْكَرٌ لا عَنْ قَصْدٍ إلَى فِعْلِهِ. والأوَّلُ مَعْفُوٌ عنه والثاني مَأْخُوذٌ به، وعلى نحوِ الثاني ذَمَّ اللَّهُ تعالى فقالَ: ﴿فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾.

سهر : الساهِرَةُ قيلَ وجْهُ الأرضِ، وَقيلَ هي أرضُ القِيامةِ، وحقيقتَها التي يَكْثُرُ الوَطْءُ بهَا، فكأنها سَهرَتْ بذلك.

سهل : السَّهلُ ضِدُّ الحَزْنِ وجمْعُه سُهُولٌ، قال: ﴿مِن سُهُولِهَا قُصُورًا﴾.

سهم : السَّهْمُ مَا يُرْمَى به وما يُضْرَبُ به مِنَ القِدَاحِ ونحوِهِ قال: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ وَاسْتَهَمُوا

اقْتَرَعُوا وَسَهَمَ وَجْهُهُ تَغَيَّرَ.

سوا : المُسَاوَاةُ المُعَادَلَةُ المُعْتَبَرَةُ بالذَّرْعِ والوَزْنِ والكَيْلِ، يُقَالُ هذا ثَوْبٌ مُسَاوٍ لِذَاكَ الثَّوْبِ، وهذا الدِّرْهَمُ مُسَاوٍ لذلك الدِّرْهَمِ، وقد يُعْتَبَرُ بالكَيْفِيَّةِ نحوُ هذا السَّوَادُ مُسَاوٍ لذلك السَّوَادِ وَإِنْ كانَ تَحقِيقُهُ رَاجِعاً إِلَى اعْتِبَارِ مَكَانِهِ دُونَ ذَاتِهِ وَلاعْتِبَارِ المُعَادَلَةِ التي فيه اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْعَدْلِ.

وَاسْتَوَى يُقَالُ على وجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: يُسْنَدُ إليه فاعِلانِ فَصَاعِداً نحوُ اسْتَوَى زَيْدٌ وَعَمْرٌو في كذا أي تَسَاوَيَا، وقال: ﴿لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ﴾ والثانِي أَنْ يُقَالَ لاعْتِدَالِ الشيءِ في ذَاتِهِ نحوُ: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ﴾، ومتى عُدِّيَ بِعَلَى اقْتَضَى مَعْنَى الاسْتِيلاَءِ كقولِهِ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ وقيل مَعْنَاهُ اسْتَوَى له ما في السمٰواتِ وما في الأرضِ أي اسْتَقَامَ الكُلُّ على مُرَادِهِ بِتَسْوِيَةِ الله تعالى إِيَّاهُ كقولِهِ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ وقيلَ مَعْنَاهُ اسْتَوَى كُلُّ شيءٍ في النِّسْبَةِ إليه فَلاَ شَيْءٍ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ شيءٍ إِذْ كَانَ تعالى ليسَ كالأَجْسَامِ الحالَّةِ في مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ، وإذا عُدِّيَ بإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى الانْتِهَاءِ إليه إِمَّا بالذَّاتِ أو بالتَّدْبِيرِ، وعلى الثاني قولُهُ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ وتَسْوِيَةُ الشيءِ جَعْلُهُ سَوَاءً إِمَّا في الرِّفْعَةِ أو في الضَّعَةِ، وقولُهُ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ﴾ أي جَعَلَ خِلْقَتَكَ على مَا اقْتَضَتِ الحِكْمَةُ وَقولُهُ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ فَإِشَارَةٌ إِلَى القُوَى التي جَعَلَهَا مُقَوِّمَةً للنَّفْسِ فَنُسِبَ الْفِعْلُ إليها وقد ذُكِرَ في غَيْرِ هذا المَوْضِعِ أَنَّ الفِعْلَ كما يَصِحُّ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الفَاعِلِ يَصِحُّ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الآلَةِ وسائِرِ مَا يَفْتَقِرُ الفِعْلُ إليه نحوُ سَيْفٌ قَاطِعٌ، وهذا الوَجْهُ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ قال: أَرَادَ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ يَعْنِي الله تعالى، فإِنَّ مَا لاَ يُعَبِّرُ به عَنِ اللَّهِ تعالى إِذْ هو مَوْضُوعٌ لِلْجِنْسِ ولم يَرِدْ به سَمْعٌ يَصِحُّ، وَأَمَّا قولُهُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى * ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ فالفِعْلُ مَنْسُوبٌ إليه تعالى وقولُهُ: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾ فَتَسْوِيَتُهَا يَتَضَمَّنُ بِنَاءَها وتَزْيِينَهَا

المَذْكُورَ في قولِهِ: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ والسَّوِيُّ يُقَالُ فيما يُصَانُ عَنِ الإِفْرَاطِ والتَّفْرِيطِ مِنْ حَيْثُ القَدْرُ والكَيْفِيَّةُ، قال تعالى: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ وقال تعالى: ﴿مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَاطِ ٱلسَّوِيِّ﴾ وَرَجُلٌ سَوِيٌّ اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُ وَخِلْقَتُهُ عَنِ الإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، وقولُهُ تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ قيل نَجْعَلَ كَفَّهُ كَخُفِّ الْجَمَلِ لا أصابعَ له، وقيلَ بَلْ نَجْعَلَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا على قَدْرٍ وَاحِدٍ حتى لا يَنْتَفِعَ بِهَا وذاكَ أَنَّ الحِكْمَةَ في كَوْنِ الأصابِعِ مُتَفَاوِتَةً في القَدْرِ وَالهَيْئَةِ ظَاهِرَةٌ، إِذْ كَانَ تَعَاوُنُهَا على القَبْضِ أَنْ تَكُونَ كذلك، وقولُهُ: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾ أي سَوَّى بِلادَهُمْ بالأرضِ نحوُ: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ وقيلَ سَوَّى بِلادَهُمْ بِهِمْ نحوُ: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ وذلك إشارَةٌ إِلَى مَا قَالَ عَنِ الكُفَّارِ: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ ومكانٌ سُوىً وَسَوَاءٌ وَسَطٌ ويُقَالُ سَوَاءٌ سِوىً وَسُوًى أي يَسْتَوِي طَرَفاهُ وَيُسْتَعْمَلُ ذٰلك وصْفاً وظَرْفاً، وأصْلُ ذٰلك مَصْدرٌ، وقال: ﴿فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ - فَأَبْذُ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ أي عدْل مِنَ الحُكْم. وقولُهُ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ أي يستوِي الأمْرَانِ في أنهُمَا لا يُغْنِيَانِ.

وَالمُسَاوَاةُ مُتعارَفَةٌ في المُثْمَنَاتِ، يقالُ هذا الثَّوْبُ يُسَاوِي كذا وَأَصْلُهُ مِنْ ساوَاهُ في القَدْرِ، قَالَ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾.

سوأ: السُّوءُ كلُّ ما يغُمُّ الإنسَانَ مِنَ الأُمُورِ الدُّنْيَوِيّة والأُخْرَوِيَّةِ ومنَ الأحْوَالِ النَّفْسِيَّةِ والبَدَنِيَّةِ وَالخارِجَةِ مِنْ فَوَاتِ مالٍ وَجَاهٍ وَفَقْدِ حمِيمٍ، وقولُهُ: ﴿بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ أي من غيْرِ آفةٍ بها وفُسِّرَ بالبَرَصِ، وذلك بعْضُ الآفاتِ التي تعْرِضُ لليَدِ. وقال: ﴿إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وَعُبِّرَ عن كلِّ ما يقْبُحُ بالسُّوأى، ولذلك قُوبِلَ بالحُسْنَى، قال: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ كما قال: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ والسَّيِّئَةُ الفِعْلَةُ القبيحة وهي ضدُّ الحَسَنَةِ، قال: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ

سَيِّئَةً﴾ والحسنة والسَّيئة ضربَانِ: أحَدُهُمَا بحسبِ اعْتِبارِ العَقْلِ والشرْعِ نحوُ المذكُورِ في قولِهِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ وحَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ بحسَبِ اعْتبارِ الطَّبعِ، وذلك ما يَسْتَخِفُّهُ الطَّبْعُ وما يَسْتَثْقِلُه نحوُ قولِه: ﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ ويقالُ ساءني كذا وَسُؤْتَني وَأَسأْتَ إلى فُلانٍ، قال: ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ وقال: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ - مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ أي قبيحاً، وكذا قولُهُ: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ - عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ أي ما يسُوءُهم في العاقبَةِ، وكذا قولهُ: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ وأما قولُه تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ - ﴾ فَسَاءَ هٰهُنَا تَجْرِي مَجْرَى بِئْسَ، وَكُنِّيَ عنِ الْفَرجِ بِالسَّوْأَةِ، قال: ﴿كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾.

سود: السَّوَادُ اللَّوْنُ المُضَادُّ للبياضِ، يُقَالُ اسْوَدَّ وَاسْوَادَّ، قال: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ فَابْيِضَاضُ الوجُوهِ عِبارةٌ عن المَسرَّةِ وَاسْوِدَادُهَا عِبارَةٌ عَنِ المَسَاءَةِ، وَنحوُهُ: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ وَحَمَلَ بعضهم الابْيِضَاضَ والاسْوِدَادَ على المحسُوسِ، والأوَّلُ أوْلَى لأنَّ ذٰلك حاصِلٌ لهُمْ سُوداً كانوا في الدُّنيا أوْ بِيضاً، ويُعَبَّرُ بالسوَادِ عَن الجماعَةِ الكثيرةِ نحوُ قولِهِمْ عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأعْظَم، والسَّيِّدُ المُتَوَلِّي للسَّوادِ أي الجَمَاعَةِ الكثيرَةِ وَيُنْسَبُ إلى ذٰلك فَيُقَالُ سَيِّدُ القوم ولا يُقالُ سَيِّدُ الثَّوْبِ وسَيِّدُ الفَرَسِ، ويُقالُ ساد القومَ يسودُهُمْ. وَلَمَّا كَان مِنْ شَرْطِ المُتَوَلِّي للجماعةِ أَنْ يكونَ مُهَذَّبَ النَّفْس قيلَ لكلِّ مَنْ كانَ فَاضِلاً في نفْسِهِ سَيِّدٌ. وعلى ذٰلك قولُه: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ وقولُهُ: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾ فَسُمِّيَ الزَّوْجُ سَيِّداً لِسياسَةِ زَوْجَتِهِ وقولُهُ: ﴿رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾ أي وُلاتَنا وسَائِسِينَا.

سور: السَّوْرُ وُثُوبٌ مع عُلُوٍّ، ويُسْتَعْمَلُ في الغَضَبِ وفي الشَّرَابِ،

يُقال سَوْرَةُ الغَضَبِ وسَورَةُ الشرَابِ، وسِرْتُ إليكَ وساوَرَني فُلانٌ وفُلانٌ سَوَّارٌ وَثَّابٌ. وسِوَارُ المرْأَةِ مُعَرَّبٌ وأصلُهُ دِسْتَوَارٍ وَكَيْفَمَا كانَ فقد اسْتَعْمَلَتْهُ العرَبُ وَاشْتُقَّ منه سَوَّرْتُ الجاريةَ وجارِيَةٌ مُسَوَّرَةٌ وَمُخَلْخَلَةٌ، قال: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ - أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ وَالسُّورَةُ المَنْزِلَةُ الرفيعَةُ.

وَسُورُ المدينةِ حَائِطُهَا المُشْتَمِلُ عليها وسُورَةُ القرآنِ تشبيهاً بها لكونِهِ مُحَاطاً بها إحاطَةَ السُّورِ بالمدِينَة أو لكوْنِهَا مَنْزِلَةً كَمَنَازِلِ القَمَرِ، وَمَنْ قَالَ سُؤْرَةٌ فَمِنْ أَسْأَرْتُ أي أَبْقَيْتُ منها بَقِيَّةً كأنَها قِطْعَةٌ مُفْرَدَةٌ مِنْ جُمْلَةِ القرآنِ وقوله: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾ أي جُمْلَةٌ مِنَ الأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ.

سوط : السَّوْطُ الْجِلْدُ المَضْفُورُ الذي يُضْرَبُ به وأصل السَّوْطِ خَلْطُ الشيءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، يُقالُ سُطْتَهُ وَسَوَطْتُهُ، فَالسَّوْطُ يُسَمَّى به لكوْنه مَخْلُوطَ الطاقاتِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وقولُهُ: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ تشبيهاً بما يكونُ في الدُّنْيَا مِنَ الْعَذَابِ بِالسَّوْطِ، وقيلَ إشارة إلى ما خُلِطَ لهم مِنْ أنواعِ العَذابِ المُشارِ إليه بقوله: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾.

سوف : سَوْفَ حَرْفٌ يُخَصِّصُ أَفْعَالَ المُضَارَعَةِ بالاسْتِقْبَالِ ويُجَرِّدُهَا عَنْ مَعْنَى الحالِ نحوُ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ وقولُهُ: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ تَنبيهٌ أَنّ ما يَطْلُبُونَهُ وإن لم يكن في الوقت حاصلاً فهو ممَّا يكُونُ بَعْدُ لا محالةَ ويَقتَضِي مَعْنَى المُمَاطَلَةِ والتأخير.

سول : السُّؤلُ الحاجةُ التي تَحْرِصُ النَّفْسُ عليها، قال: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ﴾ وَذلك ما سأله بقوله: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ الآية والتَسْويلُ تَزْيِينُ النَّفسِ لما تحرِصُ عليه وتَصويرُ القبيح منه بِصُورَةِ الحَسَنِ، قال: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ﴾.

وَالسُّؤْلُ يُقَارِبُ الأُمْنِيَّةَ لكن الأمْنِيَّةُ تُقَالُ فيما قَدَّرَهُ الإنسانُ وَالسُّؤْلُ فيما طُلِب فكأَنَّ السُّؤْلُ يَكُونُ بَعْدَ الأمْنِيَّة.

سيب : السَّائِبَةُ التي تُسَيَّبُ في المَرْعَى فَلاَ تُرَدُّ عَنْ حَوْضٍ وَلا عَلَفٍ وذلك إذا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أبْطُنٍ، وأصْلُهُ مِنْ سَيَّبْتُهُ فَسَابَ.

سـيـن: ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، قال: ﴿تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ قُرِىءَ بالفتحِ والكَسْرِ وَالأَلِفُ في سَيْنَاءَ بالفتحِ ليسَ إلاّ للتأنيثِ لأنه ليسَ في كلامِهِمْ فَعْلاَلُ إلاّ مُضَاعَفاً كالقِلْقَالِ وَالزِّلْزَالِ، وفي سِينَاءَ يَصِحُّ أنْ تَكُونَ الأَلِفُ فيه كالأَلِفِ في عِلْبَاءَ وَحِرْبَاءَ، وَأَنْ تَكُونَ الأَلِفُ لِلإِلْحَاقِ بِسِرْوَاحٍ، وقيلَ أيضاً ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ والسِّينُ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ.